

# دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الدينى والسلوك العدوانى

## لدى الشباب الجامعى

د. محمد عاطف رشاد زعتر

قسم علم النفس - جامعة الزقازيق

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التوجه الدينى والسلوك العدوانى لدى الشباب الجامعى، وقد تم تطبيق مقياس التوجه الدينى والسلوك العدوانى على عينة قوامها (٢١٢) طالباً من الطلاب المصريين والسعوديين بمتوسط عمرى ٢٠.١١ سنة وانحراف معيارى ١.٨٥ (للمصريين)، متوسط عمرى ٢٠.٩٣ سنة، وانحراف معيارى ٢.٠٣ (للسعوديين)، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معاملات الارتباط البسيط، وطرق تحليل التباين، ومعادلة شافيه.

وقد أوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستويى التوجه الدينى (الظاهرى، والجوهري) ومستويات السلوك العدوانى (اللفظى، والمباشر، وغير المباشر) لدى عينة الطلاب المصريين من جامعتى الأزهر والزقازيق، كما أوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين مستويى التوجه الدينى (الظاهرى والجوهري) ومستوى السلوك العدوانى (اليدنى) لدى عينة الطلاب السعوديين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأكدت الدراسة على أهمية دور الدين فى الحد من المسالك غير السوية كالانحراف والجريمة.

### مقدمة:

كالفطرة والنفس والأخلاق، والأسرة والرفاق، والمؤسسات التعليمية وغيرها، وهو فى ذلك شأنه شأن أى سلوك يتم اكتسابه من البيئة المحيطة بالفرد. "لذلك يرى عدد كبير من الباحثين ضرورة جعل الجانب الدينى القاعدة الأساسية التى تتفرع منها وتبنى عليها مختلف جوانب الشخصية للأبناء منذ الصغر عن طريق الأسرة والمدرسة والذى والمسجد وبقية المؤسسات الموجودة فى المجتمع، لما لهذا الجانب من أدوار بنائية فى شخصية الفرد وحمايته من الانحراف والجريمة، خاصة وأن الصحة النفسية إنما تزداد من خلال الخبرات الدينية التى تنطوى على الإحساس بالقيمة الذاتية وتنمية الشعور بالإيمان، والثقة بأن

إن من أصعب الجوانب الإنسانية من حيث الدراسة والبحث ما يتعلق بالجانب الدينى والأخلاقي؛ لأن هذا الجانب المهم من حياة كل إنسان إنما يقوم فى جوهره على معتقدات النفس البشرية، وبالتالي ليس هناك مجال للتحقق من وجوده أو عدم وجوده إلا بطريقة غير مباشرة عن طريق مظاهر السلوك الملاحظ، التى يعبر عنها الأفراد والجماعات عن طريق استجاباتهم لبعض المقاييس والاختبارات النفسية الموضوعية.

ويبدو أن التوجه الدينى لدى الأبناء إنما يتشكل من خلال العوامل الذاتية والموضوعية

اختلافات فى مستوى هذا السلوك وهذا التوجه الدينى وإن لم تبلغ درجة الدقة الكاملة، "خاصة بعة أن تطورت دراسة التدين من مرحلة التفسيرات النظرية إلى مرحلة الاتجاه نحو البحوث والدراسات التطبيقية". (مصطفى تركى : ١٩٨٠، ١٨٢) إذ ينبغى وضع الدين فى إطار من الموضوعية بهدف البحث عن أفضل الأساليب التربوية التى تحقق الفهم السوى للدين، وحتى يتمسك السلوك السوى مع التعاليم الدينية .

#### التفسير النظرى للعلاقة بين التوجه الدينى والسلوك العدوانى،

السلوك العدوانى قضية سلوكية عامة تنتشر فى كل المجتمعات، وتتجاوز حدود الفروق بين الثقافات، وتأخذ صيغاً متباينة بين مختلف البيئات الاجتماعية . لذا فإن الأطر النظرية التى تناقش هذه القضية متعددة، ولكنها تتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر لعلاقة هذا السلوك بالأخلاق والدين، ولذلك سوف نلقى الضوء على البعض منها فى إيجاز شديد ينصرف إلى قدرة كل نظرية فى تفسير جانب أو أكثر من الجوانب التى نهتم بها فى هذا المجال .

#### أولاً : نظرية الانتقال إلى المعايير أو القواعد السلوكية،

"وهى تعرف باسم نظرية الأثومى Anomie Theory ، حيث يشير مصطلح الأثومى إلى معانٍ عديدة أهمها الانفصال عن

الفوز فى النهاية حتماً سيكون على قوى الشر والعدوان" . (محمد شرف وعبد الرحمن عيسوى : ١٩٧٢، ٤٥) وهذا ما أكدت عليه بعض نتائج دراسة فينتس (Ventis; 1995, 33-48) "حيث أشارت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين التدين والصحة النفسية، بمعنى أن الأفراد الأكثر تديناً هم أكثر صحة نفسية وخلوا من الأمراض النفسية، وهم أيضاً أكثر نضجاً وأكثر ثباتاً انفعالياً وأكثر تحقيقاً لذواتهم وتكاملاً فى الشخصية". ليس هنا فحسب بل إن دراسة (راماشاندرا (Ramashandran: 1998,9) "والتي أشار فيها إلى أن للتدين طبيعة فيسيولوجية متعلقة بالمخ، هذه الطبيعة تؤثر فى كيفية استقبال المعلومات الدينية، وفى كيفية إعطائها جانباً انفعالياً والتأثر بها، وبالتالي لا يكون التدين مجرد سلوك يحدث عن طريق الصدفة أو الإكراه، وإنما يتأسس نفسياً على أساس عصبى ثم يتحول إلى بناء معرفى لخدمة الذات ولتواصل به مع الآخرين والعالم الخارجى والغيبيات" .

لذا نحاول هذه الدراسة إلقاء مزيد من الضوء على هذا الجانب المهم من حياتنا والمتمثل فى التوجه الدينى وعلاقته ببعض أنماط السلوك العدوانى فى البيئة النفسية والاجتماعية، ولأن أى نتائج يمكن التوصل إليها سوف تعكس فى النهاية ما يوجد بين أفراد مجتمعاتنا العربية والإسلامية من

المقولات الأخلاقية والدينية في الجماعة أو المجتمع، حيث يبدو الشخص أو الجماعة التي انفصلت عن تلك المقولات شاذاً أو مغترباً.

وقد نجح "دور كايم" في أن يفسر في ضوء هذا المصطلح بعض أشكال الانتحار، وكذلك الدور الذي يؤديه الدين في التأثير على ظاهرة الانتحار إيجاباً وسلباً. (Durkheim: 1946, 72). ثم جاء "ميرتون" ليضع إطاراً جديداً لتلك النظرية عالج من خلاله كثيراً من صور الانحراف والجريمة، وبعض الأمراض النفسية والاجتماعية، (Merton: 1938, 672-682). إضافة إلى ذلك فإن أكثر بنود مصفوفة "ميرتون" اتصالاً بتحليل العلاقة بين الدين والسلوك غير السوي ما يسميه بالشعائرية Ritualism والتي يعنى بها التركيز على الوسائل دون الاهتمام بالأهداف" (Merton: 1964, 213) وهذه الفئات من أصحاب التوجه الديني الزائف إنما تمثل المجرمين الحقيقيين "حيث يصبح السلوك الديني الظاهري ستاراً يخفى وراءه أشد صور الإجرام والانحراف". (Kaplan & Robins: 1983, 117)

#### ثانياً: نظرية النمو الأخلاقي:

"وهي التي تفسر السلوك غير السوي في ضوء تفاعل الشخصية مع الوسط الاجتماعي، وقدم "بياجيه" أمثلة لتحديد طبيعة العلاقة

بين السلوك والدوافع. وأثبت أن التركيز بات واضحاً على نتائج السلوك أكثر من الاهتمام بالقصد". (Piaget: 1950).

أما "كولبيرج" فأضاف إلى نظرية بياجيه بقوله: "إن طاقة النمو الأخلاقي إنما تأتي من حاجة الإنسان إلى تقبل الآخرين له وعلاقة ذلك باحترامه لذاته، واقترح ثلاثة مستويات وست مراحل متعددة للنمو" (Kohlberg: 1963, 75-89) إن ما بهمنا منها ما ذكره عن "الإذعان لسلطة الراشدين وتحكم الوازع الداخلي، ذلك الوازع الذي يعتبر محور بناء الأخلاق لدى الذات، ولا يعنى وصول الشخص إلى مرحلة معرفية عليا أنه بلغ مستوى أخلاقياً كبيراً، وهذا الرأي له أهميته في تفسير العلاقة بين التوجه الديني الحقيقي باعتبارها مناط التكوين الأخلاقي والسلوك الإيجابي". (شرف الملك: ١٩٩٠، ٢٧).

#### ثالثاً: النظريات المعرفية ونظريات التعلم والعدوان،

يرى بعض الباحثين أن العدوان يمكن تفسيره على أنه سلوك مكتسب تم تعلمه، فحين يواجهنا مرقف يحبطنا أو يحرضنا ويستثير فينا العدوان فإننا سنستجيب له بنفس الطريقة التي تعلمناها عند مواجهة مواقف مماثلة، كذلك "يتم تعلم السلوك العدواني عن طريق الملاحظة والقسوة". (Bandura: 1973)، فقد وجد أن "الصبيبة

يمكن تخفيضها باختيار الأساليب الملائمة من التنشئة كالعلاقات الدافئة بالدين لا يشجعان على العدوان (ميشيل أرجايل : ١٩٨٢ ، ٩٠).

خلاصة القول : إن الأطر النظرية السابقة ما هي إلا نماذج قليلة من بين اتجاهات نظرية كثيرة وهي لا تستوعب كل الآراء فى تحليل العلاقة بين التوجه الدينى والسلوك العدوانى ، ولما كان ولا يزال الدين أساس الأخلاق ويشكل قاعدة عريضة تتصل بكثير من جوانب الحياة ، وتتعكس عليه مظاهر السلوك بشقيه السوى وغير السوى ، لذلك كان الاهتمام بموضوع هذه الدراسة .

#### الدراسات السابقة :

أجرى "بريتزل" (Pretzel: 1973) دراسة عن العلاقة بين الخلفية الدينية للفرد وإقدامه على الانتحار وكانت العينة أفراداً لم يرد ذكرهم أو جنسهم من المعالجين بمرکز الوقاية من الانتحار بلوس أنجلوس ، وكانت الأداة مقابلات عميقة ، وكانت أهم النتائج وجود ارتباط بين الاتجاه نحو الانتحار وضعف الخلفية الدينية ، إلا أنه يؤخذ على هذه الدراسة عدم اهتمام هؤلاء الأفراد بالدين والحياة قبل إقدامهم على محاولة الانتحار ، وكان من الأفضل أن يقابل الباحث أقارب وأصدقاء أفراد العينة ليأخذ منهم صورة أوضح عن أفراد العينة .

شديدى العدوانية كانوا من أسر تستخدم العقاب البدنى الشديد كوسيلة للتهذيب ، كذلك يؤثر الأشقاء فى اكتساب إختوتهم الأصغر سناً لأشكال من السلوك العدوانى " . (Patterson: 1986) أما أصحاب النظريات المعرفية فيركزون عند دراستهم للعدوان على كيف يدرك الشخص ، وكيف يفسر المحرض على العدوان ، وكيف يفسر أيضاً سلوك الشخص الآخر والموقف ككل ؟  
رابعاً : الحوافز وفرض الإحباط - العدوان :

يرى بعض الباحثين أن العدوان حافز يستثيره الإحباط ؛ أى أن العدوان غالباً ما يكون نتيجة للإحباط ، وكلما حدث إحباط فإن العدوان سيحدث حتماً ، ويرى أصحاب هذا الفرض وجود علاقة سببية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة ، إلا أن "عبد الستار إبراهيم" كان له رأى آخر حول هذا الفرض حيث يرى "أنه من المعتقد لفترة طويلة أن الإحباط ، أو منع حافز معين من الإشباع هو الشرط الأساسى الذى يؤدى إلى العدوان ، ولكنه فى أحيان كثيرة لا يؤدى إلى ذلك ، ومن هنا نتساءل إلى أى مدى يعتبر السلوك العدوانى - مع الجريمة والحرب - جزءاً من الطبيعة الإنسانية ؟ يبدو لنا أولاً كما لو كان العدوان هو الاستجابة الطبيعية للإحباط والتعدى على اعتبار الذات ، وثانياً وجود قبائل مسالمة وأفراد غير عدوانيين إنما يكشف لنا عن أن نسب السلوك الظاهرى من العدوان

أما دراسة (مصطفى تركي : ١٩٧٨) عن العلاقة بين التدين والعصائية والاتبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة فقة تكونت عينتها من (٩٩) طالباً من طلاب كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت، وطبق فيها مقياس العصائية والاتبساط من قائمة أيزنك في الشخصية والدافعية للإنجاز من اختبار إدوارد للتفضيل الشخصي، والثقة بالنفس من اختبار جيلفورد، والمرونة من اختبار كاليفورنيا للشخصية، وكانت أهم النتائج وجود ارتباط بين مقياس التدين وكل من العصائية والاتبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة. وقد برهنت الدراسة على أن الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في المرونة يحصلون على درجات عالية في التدين. واختتم الباحث الدراسة بقوله : إن من الصعب الخروج بضمون عام عن العلاقة بين التدين والشخصية حيث إن المجال يحتاج إلى بحوث أكثر في عينات إسلامية متنوعة من حيث النوع والفئات العمرية .

وفي دراسة "تيتل وويلش" (Title & Welch: 1983) عن العلاقة بين التدين والانحراف، وكانت العينة (١٩٩٣) فرداً تم سحبهم من ثلاث ولايات أمريكية هي (إيوا، وتيوجرسى، وأورجن) حيث تمثل مستويات مختلفة من المجتمعات الصناعية والحضرية، وقام مختصون بإجراء مقابلات مع أفراد العينة حيث يقوم كل فرد بتعبئة تقرير ذاتي يشمل تسعة أنواع من السلوك المنحرف. وقام الباحثان بدراسة خمسة فروض محددة ذات علاقة بالتأثيرات المحتملة للتدين على الانحراف، وكانت أهم النتائج : أن التدين يبدو ذا قدرة على منع الانحراف وبخاصة وسط السياقات الاجتماعية غير المنظم والمتمركز حول الحياة الدنيوية، ولكن يؤخذ على هذه الدراسة حصرها لمفهوم التدين في التردد على

وأجرى "بيك وتشلفانت رميلتون" (Peck et al. : 1979) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين التدين والخوف من العقاب عند قيادة السيارة في حالة سكر، وطبق الباحثون مقياس التدين وهو عبارة عن سلم مدرج من ثلاث عبارات (حضور الكنيسة في السبعة أيام الأخيرة، والمشاركة في اجتماع ديني، ومعرفة اسم القسيس الذي ترأس آخر

النتائج: أن الدوجماتية والتسلطية لدى الطلاب الجامعيين في حدود العينة سمتان للشخصية ليس لهما علاقة بما لديهم من وعى ديني كسمة نائمة، وأن هذه السمة الأخيرة ما هي إلا عامل مستقل لا يرتبط بالسمتين الأولى أو الثانية، كما أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في سمة الدوجماتية والتسلطية ولا بين المسلمين والمسيحيين، كما أشارت الدراسة إلى استقلالية الوعى الديني كسمة إيجابية للشخصية، ويوصى الباحث بتنميتها لدى شباب الجامعة بالاستعانة بشتى الوسائل، والتصدي للسمتين السلبيتين الآخرين حتى نضمن شباباً متديناً متفتحاً لأمر دنياه وآخرته .

أما دراسات كـريستال بارك وكوهين وليزا" (Park et al.: 1990) عن التدين الجوهري وطرق مواجهة الدين كمتغيرات معدلة من تأثير ضغوط الحياة على الكاثوليك مقارنة بالبروتستانت، سناخذ منها دراستين فقط هما اللتان تلامان موضوع الدراسة الراهنة.

كانت العينة في الدراسة الأولى (٨٣) طالباً وطالبة منهم (٤٤) كاثوليك و ٣٩ بروتستانت) طبق عليهم مقياس التوجه الديني، وقائمة أحداث الحياة الضاغطة لطلاب الجامعة، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس سمة القلق ، وقد أشارت أهم نتائجها إلى :

الكنيسة فقط دون النظر إلى الاعتقادات وممارسة الشعائر الأخرى .

وعن دراسة (صالح الصنيع : ١٩٨٩) عن العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي ، كانت العينة (١٦٠) سجناً ارتكبوا جرائم جنائية و (١٤٠) من غير السجناء . تم فحصهم بمقياس مستوى التدين ومقياس كارلسون النفسى واستمارة معلومات خاصة واستمارة دراسة الحالة، وأهم ما جاء في نتائجها : أن مستوى السلوك الديني الذي تمثل في عدد من الجوانب كان أعلى لدى عينة غير المساجين . وأكدت الدراسة ضرورة الاهتمام بالجانب الديني في تربية الأبناء وجعله القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مختلف جوانب شخصيات الأفراد منذ الصغر عن طريق الأسرة، والمدرسة، والحي، والمسجد، وبقية المؤسسات الموجودة في المجتمع لما لهذا الجانب من أدوار بناءة في شخصية الفرد وحمايته من الانحراف والجريمة .

وفحصت دراسة (عبد الرقيب البحيري : ١٩٨٩) العلاقة بين كل من الدوجماتية والتسلطية والوعى الديني لدى طلبة الجامعة، اشتملت العينة على (١٧٢) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس الوعى الديني بشقيه الظاهري والجوهري واستفتاء "أدورنو" للتسلطية ومقياس الدوجماتية (الصورة E) من مقياس روكيتش (R.S)، وكان من أهم

الذات، ورتور لوجهة الضبط، وسمة القلق للكبار. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين مرتقى التوجه الدينى الظاهرى ومرتقى التوجه الدينى الجوهرى فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصال الشخصية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الدينى بشقيه الظاهرى والجوهرى وبعض خصال الشخصية .

وقامت (بانسيه حسان وطارق عبد الرهاب : ١٩٩٥) بدراسة للتوجه الدينى وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية عند طلاب الجامعة ، حيث فحصت التوجه الدينى الظاهرى والتوجه الدينى الجوهرى وعلاقتها بكل من العصابية ، والذهانية ، والانبساط . وقد أشار الباحثان إلى أن افتراض "ألبورت" وجود نوعين من التدين الظاهرى والجوهرى قد صدق على عينة الدراسة، وأقاربا أنه من الصعب الخروج بمضمون عام عن طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية؛ حيث إن المجال يحتاج إلى بحوث أكثر على عينات مختلفة، واستخدام وسائل مختلفة حتى يمكن الوصول إلى تحديد للعلاقة بين التدين وأبعاد الشخصية بوضوح .

#### تعقيب:

إن موضوع الدراسة الراهنة من الموضوعات التى لم تتل حظاً وافراً من الدراسة والبحث من قبل المتخصصين وخاصة الدراسات العربية، حيث خلت - فى حدود علم الباحث - من تناول العلاقة المباشرة بين التوجه الدينى والسلوك العدوانى فيما عدا دراسة واحدة هى دراسة نفسية مقارنة عن المتدينين جوهرياً

أن الأشخاص الأكثر تديناً كانوا الأقل تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة، كما تبين أن التدين يخفف من وقع الأحداث الضاغطة وتأثيرها السلبى على الفرد، وأن التدين يزيد فاعلية الفرد لمواجهة الضغوط . أما العينة فى الدراسة الثانية فكانت (٨٣) طالباً وطالبة منهم (٤٥) كاثوليك و ٣٨ بروتستانت) طوق عليهم أيضاً مقياس إدراك المساندة الاجتماعية، ومقياس روتر لمصدر الضبط، وقد أشارت أهم النتائج إلى : أن الأشخاص ذوى التدين الجوهرى كانوا أقل تأثراً بالضغوط وأكثر قدرة على مواجهتها لأنهم يعتقدون أن الضغوط هى اختيار لدى قوة إيمانهم. وقد أشارت أيضاً إلى الدور المخفف والواقى للتدين فى مواجهة ضغوط وأزمات الحياة، ويبدو أن التدين لا يخفف فقط من حدة وقع الضغوط على الفرد ولكنه أيضاً يزيد من الصفات الإيجابية كالثقة والتمكن، ويقلل من الأعراض المرضية كالقلق والاكتئاب .

وفى دراسة (محمود غلاب ومحمد السوقى : ١٩٩٤) وهى دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية فكانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى وبين الاتجاه نحو العنف وخصال الشخصية . وتكونت عينتها من (٤٥٤) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ، وكانت أدواتها المقاييس التالية : التوجه الدينى ، والاتجاه نحو العنف، وقائمة أيزنك للشخصية، والمجمود ، وتأكيد

- الكشف عن الفروق في مستويات التوجه الديني ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد العينتين .

- التحقق من وجود تأثير للتفاعل بين التخصص واختلاف الثقافة المصرية عن الثقافة السعودية والتوجه الديني على السلوك العدواني لدى أفراد العينتين .

- وتكمن الأهمية من الناحية النظرية في محاولة إثراء ميدان البحوث والدراسات النفسية المعرفية والانفعالية؛ لأن البحث في الجانب الديني تطور تطوراً سريعاً، ومن الناحية التطبيقية محاولة إلقاء مزيد من الضوء عن مدى قصور الفهم الديني أو إساءة فهم القيم والمعايير الدينية لدى الشباب الجامعي العربي، وعدم استثمارها في الحد من السلوك العدواني لديهم .

#### مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة بين مستويات التوجه الديني ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية من طلاب جامعتي الأزهر والزقازيق وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوجه الديني ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ؟

والمتمدين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصال الشخصية، كما اهتمت معظم الدراسات الأجنبية بالتركيز على المجتمع الغربي فقط. وكان من أهم نتائج هذه الدراسات وجود ارتباط بين الاتجاه نحو الانتحار وضعف الخلفية الدينية، وأهمية المرونة في العلاقات الإنسانية، كما توجد علاقة بين التدين والخوف من وقوع العقاب وهي نتيجة مهمة، كما أثبتت بعض الدراسات أن التدين يبدو ذا قدرة على منع الانتحار، ويجب الاهتمام به في تربية الأبناء وجعله القاعدة الأساسية التي تبنى عليها جوانب شخصيات الأبناء، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المتمدين هم الأقل تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة، وأشارت أكثر من دراسة إلى أن المجال يحتاج إلى بحوث أكثر لصعوبة الخروج بمضمون عام عن طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية، كما أن بعض الدراسات الأجنبية قد اهتمت بالإحصاءات العامة دون اللجوء للسؤال المباشر للعينة، واهتمت بالميدان دون أن يكون شباب الجامعة هدفاً لها ، ويجب أن نشير إلى نقطة مهمة وهي أن نتائج الدراسات الأجنبية يجب أن تؤخذ بحذر لاختلاف قيمنا وعاداتنا الثقافية والدينية، وحتى لا نصبح ناقلين عن الغرب علومهم وأبحاثهم .

#### أهداف الدراسة وأهميتها :

- الكشف عن علاقة التوجه الديني بالسلوك العدواني لدى أفراد عينتين من طلاب الجامعات المصرية والسعودية .



العينة السعودية من طلاب الجامعة  
وكانت الفروق في اتجاه المستويات  
الأعلى .

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً لعامل  
التخصص واختلاف الثقافة والتفاعل  
بينهما على مستويات التوجه الديني  
(ظاهري - جوهرى) لدى أفراد العينة  
الكلية من طلاب الجامعة .

٤- يوجد تأثير دال إحصائياً لعامل  
التخصص واختلاف الثقافة والتفاعل  
بينهما على أبعاد السلوك العدوانى  
(بدنى، لفظى، غير مباشر، مباشر) لدى  
أفراد العينة الكلية من طلاب الجامعة .

#### المفاهيم الأساسية للدراسة :

١- التوجه الديني - Religious Or-

ientation

قدمه (ألبورت : ١٩٥٩) ثم طوره من  
خلال أبحاثه وينقسم إلى : توجه دينى جوهرى  
وتوجه دينى ظاهرى، ويقصد بالتوجه الدينى  
الجوهرى أنه التوجه الذى يميز حياة الشخص  
المتعمق فى عقيدته، ويتخذ القيم الدينية  
مرشداً لسلوكه، ويلتزم بتطبيق الشريعة فى  
السلوك اليومي، ويقصد بالتوجه الدينى  
الظاهرى أنه التوجه الذى يميز حياة الشخص  
الذى ينظر للدين على أنه نمط يعمل لخدمة  
ذاته وحمايتها، ويندر أن يهتم بالقيم الدينية،  
بل يرى - فى كثير من الأحيان - أنها تمثل

- هل يوجد تأثير للتفاعل الثنائى بين  
الثقافتين المصرية والسعودية والتخصص  
الدراسى (دراسات شرعية - دراسات  
أدبية) على مستويات التوجه الدينى  
(ظاهرى - جوهرى) وعلى أبعاد السلوك  
العدوانى (بدنى ، لفظى ، غير مباشر ،  
مباشر) لدى أفراد العينتين من طلاب  
الجامعة ؟

#### فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين  
مستويات التوجه الدينى (الظاهرى -  
الجوهرى) وبين مستويات السلوك  
العدوانى (البدنى، اللفظى، غير المباشر،  
والمباشر) لدى أفراد العينتين المصرية  
والسعودية من طلاب الجامعة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين  
المستويات المختلفة للتوجه الدينى فى  
أبعاد السلوك العدوانى لدى أفراد  
العينتين، وقد انبثق عن هذا الفرض  
الفرضان الفرعيان الآتيان :

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين  
المستويات المختلفة للتوجه الدينى فى  
أبعاد السلوك العدوانى لدى أفراد  
العينة المصرية من طلاب الجامعة  
وكانت الفروق فى اتجاه المستويات  
الأعلى .

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين  
المستويات المختلفة للتوجه الدينى فى  
أبعاد السلوك العدوانى لدى أفراد

قيوداً على حرمة الشخصية" . (Allport: 1959,257). كما أن الدين بالنسبة له عقيدة يستخف بها ويطلعها للاسرة حاجاته الأولية، وينطق علم اللاهوت يتجه إلى الله دون أن يتجسه بعيداً عن ذاته أو دون أن يتجاهل حقها"، وهو لا يلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي. (Allport & Ross: 1967,434) لنا سوف يلتزم الباحث بهذه المفاهيم لأن التوجه الجوهري "يمثل العمق الحقيقي والنبثق من الذات الحقيقية True Self، أما التوجه الظاهري فهو الخارجي والذي قد لا يعبر عن الحقيقة في الشخصية، وقد ينبثق من الذات الزيفة False Self (وينكوت في دراسة كنج: King: 1968)

### المنهج والإجراءات

#### ١- العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بعدد (٢١٢) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وجامعتي الأزهر والزقازيق بجمهورية مصر العربية على النحو التالي :

(٥٣) طالباً منتظماً من الفرقتين الثالثة والرابعة بقسمي الشريعة وأصول الدين بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمتوسط عمري ٩٣، ٢٠. وانحراف معياري ٢٠، ٠٣ .

و (٥٣) طالباً منتظماً من الفرقتين الثالثة والرابعة بقسمي الاجتماع وعلم النفس بكلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلام بمتوسط عمري ٩٣، ٢٠. وانحراف معياري ٣

#### ٢- السلوك العدواني Aggressive

: Behavior

يقصد به أنه سلوك متعمد ومخطط له مسبقاً، وهو سلوك عنيف يقوم به فرد أو جماعة بقصد إيقاع الضرر بآخر أو بآخرين، "والقصد في العدوان يشير إلى وجود عدة اختيارات متاحة أمام الشخص الذي يقوم بالسلوك العدواني، والذي يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخر". (Beck: 1982) وقد أجمع كثير من الباحثين على "أن الظروف المحيطة قد تؤدي إلى السلوك العدواني".

العدوان البدني أو المادي: ويقصد به إلحاق الأذى بشخص آخر أو تحطيم وإفساد ممتلكاته مثل الضرب والدفع والإعاقة والعراك وإلقاء الحجارة. العدوان اللفظي: ويقصد به إيذاء الآخرين بالألفاظ مثل السخرية والسباب وترويع الإشاعات المقرضة والصراخ والشتائم. العدوان غير المباشر: ويقصد به المهاجمة من خلال آخرين أو من خلال أشياء أخرى، أو إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون المعتدى على وعى بالتصدد والنية. العدوان المباشر: ويقصد به السلوك العدواني الذي يميز صاحبه بالهجوم المباشر سواء أكان هذا السلوك بدنياً أم لفظياً.

وقد حسبت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لدرجة كل عبارة مع مجموع درجات المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، ودرجة كل مقياس فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وكانت معاملات الثبات على التوالي:  $r = 0.250$ ،  $r = 0.325$  كما تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت على النحو التالي: العدوان البدني ٠.٩١، العدوان اللفظي ٠.٩٥، العدوان غير المباشر ٠.٩٦، والعدوان المباشر ٠.٩٥. أما ثبات المقياس ككل فكان مقداره ٠.٧٨.

و (٥٣) طالباً منتظماً من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بقسم أصول الدين والدراسات الإسلامية بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، بمتوسط عمري ٢٠.١١، وانحراف معياري ١.٨٥.

و (٥٣) طالباً منتظماً من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بقسم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب - جامعة الزقازيق، بمتوسط عمري ٢٠.١١، وانحراف معياري ١.٨٥.

## ٢- الأدوات:

### مقياس التوجه الديني Religious Orientation Scale

من إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ١٩٨٨ ويتكون من ٣٤ عبارة تتوزع فيما بينها على مقياسين فرعيين، الأول هو مقياس التوجه الديني الظاهري، والثاني هو مقياس التوجه الديني الجوهري، وللمقياس الكلي صورتان الصورة (أ) وتصلح للمسلمين، والصورة (ب) وتصلح للمسيحيين، ولهذا المقياس كفاءة عالية من حيث الثبات والصدق والمعايير، وقد تم إجراء التحليل العائلي لعبارات الصورة (أ) لتقديم صورة أكثر وضوحاً عن التوجه الديني الظاهري والجوهري على عينات مختلفة. (عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش: ١٩٨٨).

### مقياس السلوك العدواني Aggressive Behavior Scale

من إعداد محمد يوسف الشريف، ١٩٩٠ ويتكون من ٣٧ عبارة تقيس أربعة أبعاد هي:

دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي

صدق المقياس : عن طريق صدق المحكمين وصدق التعلق بمحك خارجي هو بعد العدوان والعداء في استبيان تقدير الشخصية للكيباز لرونالد رونر، ترجمة وإعداد معدوحة سلامة (محمد يوسف الشريف : ١٩٩٠) .  
 والصدق للمقياسين على النحو التالي :  
 أولاً: الثبات :  
 ١- ثبات مقياس السلوك العدواني :  
 تم حساب الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفاكرونيخ .  
 قام الباحث الحالي بإعادة حساب الثبات

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفاكرونيخ لمقياس السلوك العدواني

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية			الهمد
ألفاكرونيخ	جتمان	سبيرمان براون	
٠.٨٢	٠.٨١	٠.٨٢	العدوان البدني
٠.٨٠	٠.٨١	٠.٨١	العدوان اللفظي
٠.٤٨	٠.٤٥	٠.٤٨	العدوان غير المباشر
٠.٦٧	٠.٦٣	٠.٦٤	العدوان المباشر
٠.٩١	٠.٨٨	٠.٨٨	الدرجة الكلية

٢- ثبات مقياس التوجه الديني :  
 يتضح من هذا الجدول أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية مناسبة ولكن كان معامل ثبات البعد الثالث منخفضاً نسبياً.  
 تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفاكرونيخ .

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفاكرونيخ لمقياس التوجه الديني

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية			الهمد
ألفاكرونيخ	جتمان	سبيرمان براون	
٠.٤٩	٠.٥٢	٠.٥٣	التوجه الديني الظاهري
٠.٦٦	٠.٥٩	٠.٥٩	التوجه الديني الجوهري

يتضح من هذا الجدول أن معاملات ثبات مقياس التوجه الديني مناسبة إلى حد ما .

ثانياً: الصدق :

لقياس السلوك العدواني :

١- تم حساب الصدق العاملي

جدول رقم (٣)

يوضح الصدق العاملي لقياس السلوك العدواني على العينة الكلية

الاشتراكيات	التشبهات	الهمد
٠,٨٠	٠,٨٩	العدوان البدني
٠,٧٩	٠,٨٩	العدوان اللفظي
٠,٦٧	٠,٨٢	العدوان غير المباشر
٠,٦٨	٠,٨٢	العدوان المباشر
	٢,٩٣	المجموع الكامن
	٧٣,٢	نسبة التباين

يتضح من الجدول تشيع أبعاد السلوك العدواني على عامل واحد يمكن تسميته التباين. العامل يستوعب نسبة جيدة من بقياس السلوك العدواني، وكانت نسبة التباين ٧٣,٢٪ مما يدل على أن هذا التوجه الديني :

٢- تم حساب الصدق العاملي لقياس

جدول رقم (٤)

يوضح الصدق العاملي لقياس التوجه الديني على الدرجة الكلية

الاشتراكيات	التشبهات	الهمد
٠,٥٩	٠,٧٧	التوجه الديني الظاهري
٠,٥٩	٠,٧٧	التوجه الديني الجوهري
	١,١٩	المجموع الكامن
	٥٩,٤	نسبة التباين

يتضح من هذا الجدول تشيع أبعاد التوجه الديني على عامل واحد بنسبة تباين قدرها ٥٩,٤٪ وهي نسبة جيدة للتشيع

- ٣- الانصاييب الإحصائية :  
 أ - معامل الارتباط البسيط "بيرسون".  
 ب- تحليل التباين ثنائى الاتجاه ذات التصميم  
 العاملى ٢ × ٢ (تخصص - سياق  
 ثقافى) .  
 ج- تحليل التباين أحادى الاتجاه (٦ × ١) .  
 د - معادلة شافيه لحساب دلالة  
 الفروق بين متوسطات المجموعات .  
 (فؤاذ أبو حطب ، آمال صادق : ١٩٩١)

### نتائج الدراسة :

#### نتائج الفرض الاول (للعيينة المصرية):

#### جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين مستويات التوجه الدينى

ومستويات السلوك العدوانى لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة ن = ١٠٦

الدرجة الكلية	هدوان مباشر	عدوان غير مباشر	عدوان لفظى	عدوان بدنى	مستويات السلوك العدوانى مستويات التوجه الدينى
*. ٠.٢٧	*. ٠.٣٠	*. ٠.٢٨	٠. ٠.٢٢	٠. ٠.١٧	توجه دينى ظاهرى
** . ٠.٣١	*. ٠.٢٦	*. ٠.٣٨	*. ٠.٢٩	٠. ٠.٢٠	توجه دينى جوهرى
** . ٠.٤١	** . ٠.٣٩	** . ٠.٤٧	*. ٠.٣٦	*. ٠.٢٧	الدرجة الكلية

\* دال عند مستوى ٠.٠٥ .

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١ .

طلاب جامعتى الأزهر  
والزقازيق .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام  
الباحث بإيجاد معاملات الارتباط البسيط  
"بيرسون" فدلّت النتائج على :

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

أ - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين  
مستوى التوجه الدينى الجوهرى وبين  
مستويات السلوك العدوانى (اللفظى،  
غير المباشر، المباشر) حيث ر = ٠.٢٩\*،  
ر = ٠.٣٨\*، ر = ٠.٢٦\* لدى أفراد العينة  
من طلاب جامعتى الأزهر والزقازيق .

إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين  
مستوى التوجه الدينى الظاهرى وبين  
مستويات السلوك العدوانى (غير  
المباشر، والمباشر) حيث ر = ٠.٢٨\*،  
ر = ٠.٣٠\* لدى أفراد العينة من

نتائج الفرض الأول (للعيينة السعودية):

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين مستويات التوجه الديني  
ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد العينة السعودية  
من طلاب الجامعة ن = ١٠٦

الدرجة الكلية	عدوان مباشر	عدوان غير مباشر	عدوان لفظي	عدوان بدني	مستويات السلوك العدواني ومستويات التوجه الديني
*.٢٥	.١١	.٢١	*.٢٤	*.٢٩	توجه ديني ظاهري
*.٢٣	.١٧	.١٩	.١٥	*.٢٦	توجه ديني جوهري
*.٢٩	.١٨	*.٢٥	.٢٢	** .٣٣	الدرجة الكلية

\* دال عند مستوى ٠.٠٥

\*\* دالة عند ٠.٠١

أفراد العينة من طلاب جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية .

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة  
إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين  
مستوى التوجه الديني الجوهري وبين  
مستوى السلوك العدواني (البدني) حيث  
ر = ٠.٢٦\* لدى أفراد العينة من طلاب  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام  
الباحث بإيجاد معاملات الارتباط البسيط  
"بيرسون" فدلَّت النتائج على :

أ - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية  
عند مستوى ٠.٠٥ بين مستوى التوجه  
الديني الظاهري وبين مستويات  
السلوك العدواني (البدني، اللفظي)  
حيث ر = ٠.٢٩\* ، ر = ٠.٢٤\* لدى

نتائج الفرض الثاني (للعيينة المصرية):

جدول رقم (٧)  
يوضح الفروق بين مستويات التوجه الديني وأبعاد السلوك العدواني  
لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة

البيعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودالاتها
العدوان البدني	بين المجموعات	١١١٢,٣٣	٤	٢٧٨,٠٨	**٩,٤٢
	داخل المجموعات	٢٩٨١,٦٨	١٠١	٢٩,٥٢	
	الدرجة الكلية	٤٠٩٤,٠١	١٠٥		
العدوان اللفظي	بين المجموعات	١١٩٢,٨٠	٤	٢٩٨,٢٠	**١٤,٤٨
	داخل المجموعات	٢٠٧٩,٣٦	١٠١	٢٠,٥٩	
	الدرجة الكلية	٣٢٧٢,١٦	١٠٥		
العدوان غير المباشر	بين المجموعات	٦٤٥,٠٨	٤	١٦١,٢٧	**٢٩,١٨
	داخل المجموعات	٥٥٨,٢٧	١٠١	٥,٥٣	
	الدرجة الكلية	١٢٠٣,٣٦	١٠٥		
العدوان المباشر	بين المجموعات	٩٩٥,٤٩	٤	٢٣٨,٨٧	**١١,٢٥
	داخل المجموعات	٢١٤٤,٢٨	١٠١	٢١,٢٣	
	الدرجة الكلية	٣٠٩٩,٧٧	١٠٥		

\*\* دال عند ٠,٠١

لتحقيق صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين البسيط فدلّت النتائج على:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه الديني في أبعاد السلوك العدواني (البدني، اللفظي، غير المباشر، المباشر) لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة والفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ولعلاقة اتجاه الفروق تم استخدام معادلة شافيه للفروق بين متوسطات المجموعات.



جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين المجموعات في المستويات المختلفة للتوجه الدينى  
في أبعاد السلوك العدوانى لدى أفراد العينة المصرية باستخدام معادلة شافيه

مستوى الدالة	اتجاه الدلالة					المتوسط	مستوى التوجه الدينى	رقم المستوى	البعد
	١	٢	٣	٤	٥				
. . . ١						١٧.٨٢	فوق المتوسط	٥	العدوان اليدنى
						١٨.٠٧	متوسط	٤	
						١٩.٨٤	أقل من المتوسط	٣	
				*	*	٢٠.٧٣	مرتفع	٦	
				*	*	٢٨.٤٢	ضعيف	٢	
						لا يوجد	ضعيف جداً	١	
	١	٢	٣	٤	٥				
. . . ١						١٧.٥٧	متوسط	٤	العدوان اللفظى
						١٨.٠٩	فوق المتوسط	٥	
						١٩.٦٤	مرتفع	٦	
						١٩.٨٩	أقل من المتوسط	٣	
				*	*	٢٨.٥٨	ضعيف	٢	
						لا يوجد	ضعيف جداً	١	
	١	٢	٣	٤	٥				
. . . ١						١١.٦٩	متوسط	٤	العدوان غير المباشر
						١٢.٣٦	فوق المتوسط	٥	
						١٣.٠٩	مرتفع	٦	
					*	١٤.٥٨	أقل من المتوسط	٣	
				*	*	١٩.٦٧	ضعيف	٢	
						لا يوجد	ضعيف جداً	١	
	١	٢	٣	٤	٥				
. . . ١						١٥.٩١	مرتفع	٦	العدوان المباشر
						١٧.٦٤	متوسط	٤	
						١٨.٩٥	فوق المتوسط	٥	
						٢٠.٨٤	أقل من المتوسط	٣	
				*	*	٢٦.٧٥	ضعيف	٢	
						لا يوجد	ضعيف جداً	١	

\*\* دالة عند مستوى . . . ١

- ملاحظة رقم (١) استبعد المستوى السابعي للتوجه الديني لضعفه وعدم تأثيره .
- ملاحظة رقم (٢) تشير الدرجة المرتفعة على مقياس التوجه الديني أنه مرتفع للفرد . من نتائج الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) يتضح ما يلي :
- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات المختلفة للتوجه الديني في السلوك العدواني (البدني) عند مستوى  $F = 9.42$  حيث كانت قيمة  $F = 29.18$  لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة . وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق لجانب المجموعات الرابعة، والخامسة، والسادسة، والثالثة وهي بمدى متوسط، وفروق متوسط، ومرتفع، وأقل من المتوسط وذلك لجانب المستوى الأعلى من التوجه الديني وهو  $19.67$  .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات المختلفة للتوجه الديني في السلوك العدواني (اللفظي) عند مستوى  $F = 11.24$  حيث كانت قيمة  $F = 14.48$  لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة . وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق لجانب المجموعات السادسة، والرابعة، والخامسة، والثالثة وهي بمدى مرتفع، ومتوسط، وفوق المتوسط، وأقل من المتوسط وذلك لجانب المستوى الأعلى من التوجه الديني وهو  $26.75$  .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات المختلفة للتوجه الديني في السلوك العدواني (غير المباشر) عند مستوى  $F = 11.24$  حيث كانت قيمة  $F = 29.18$  لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة . وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق لجانب المجموعات الرابعة، والخامسة، والسادسة، والثالثة وهي بمدى متوسط، وفروق متوسط، ومرتفع، وأقل من المتوسط وذلك لجانب المستوى الأعلى من التوجه الديني وهو  $19.67$  .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات المختلفة للتوجه الديني في السلوك العدواني (المباشر) عند مستوى  $F = 11.24$  حيث كانت قيمة  $F = 14.48$  لدى أفراد العينة المصرية من طلاب الجامعة . وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق لجانب المجموعات السادسة، والرابعة، والخامسة، والثالثة وهي بمدى مرتفع، ومتوسط، وفوق المتوسط، وأقل من المتوسط وذلك لجانب المستوى الأعلى من التوجه الديني وهو  $26.75$  .

نتائج الفرض الثاني (العينة السعودية).

جدول رقم (٩)  
يوضح الفروق في مستويات التوجه الديني وأبعاد السلوك العدواني لدى أفراد العينة السعودية من طلاب الجامعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودالاتها
العدوان البدني	بين المجموعات	٢٨٣,٨٥	٥	٥٦,٧٧	*٢,٩٥
	داخل المجموعات	١٢٩٦,٦٤	١٠٠	١٩,٢٧	٠,٠٥
	الدرجة الكلية	٢٢١,٤٩	١٠٥		
العدوان اللفظي	بين المجموعات	٢٩٧,٧٧	٥	٥٩,٥٥	*٢,٧٣
	داخل المجموعات	٢١٧٩,١٥	١٠٠	٢١,٧٩	٠,٠٥
	الدرجة الكلية	٢٤٧٦,٩١	١٠٥		
العدوان غير المباشر	بين المجموعات	٦٦,٥٥	٥	١٣,٣١	١,٧١
	داخل المجموعات	٧٧٦,٣٦	١٠٠	٧,٧٦	غير دالة
	الدرجة الكلية	٨٤٢,٩٢	١٠٥		
العدوان المباشر	بين المجموعات	١٩٢,٠٦	٥	٣٨,٤١	١,٥٦
	داخل المجموعات	٢٤٦٧,٧١	١٠٠	٢٤,٦٨	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢٦٥٩,٧٧	١٠٥		

\* دال عند ٠,٠٥

لتحقيق صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام طريقة تحليل التباين، فدلَّت النتائج على:

من نتائج الجدول رقم (٩) يتضح ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات المختلفة للتوجه الديني في السلوك العدواني (البدني) عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت قيمة ف = ٢,٩٥

دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي

لدى أفراد العينة السعودية من طلاب  
السلوك العدواني (اللفظي) عند مستوى  
الجامعة .  
٠.٠٥ حيث كانت قيمة ف = ٢٠,٧٣

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في  
المستويات المختلفة للتوجه الديني في  
الجامعة .

نتائج الفرض الثالث:

جدول رقم (١٠)

يوضح تأثير كل من التخصص واختلاف الثقافات والتفاعل بينهما  
على مستويات التوجه الديني لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة ف وبدالاتها	متوسط المرجات	درجة الحرية	مجموع المرجات	مصدر التباين	البعد
٠.٠١	**١٤,٧٥	٦٤٥,٧٥	١	٦٤٥,٧٥	بين التخصص (أ)	التوجه الديني الظاهري
٠.٠٥	*٤,٠٠	١٨٤,٩٢	١	١٨٤,٩٢	بين الثقافتين (ب)	
غير دالة	٠,٨٣	٣٨,٢١	١	٣٨,٢١	التفاعل بين أ، ب	
		٤٥,٨٨	٢٠٨	٩٥٤٣,٢٨	داخل المجموعات	
		٤٩,٣٤	٢١١	١٠٤١٢,١٧	الدرجة الكلية	
٠.٠١	**٨,٧٠	٦٩٥,٥٥	١	٦٩٥,٥٥	بين التخصص (أ)	التوجه الديني الجوهري
٠.٠١	**١٩,٩٩	١٥٩٧,٧٥	١	١٥٩٧,٧٥	بين الثقافتين (ب)	
غير دالة	٠,٩١	٧٢,٥٣	١	٧٢,٥٣	التفاعل بين أ، ب	
		٧٩,٩٤	٢٠٨	١٦٦٢٧,٠٩	داخل المجموعات	
		٩٠,٠١	٢١١	١٨٩٩٢,٩٣	الدرجة الكلية	

\* دالة عند ٠.٠٥

\*\* دالة عند ٠.٠١

لتحقيق صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام طريقة تحليل التباين. فدلّت النتائج على:

التخصص واختلاف الثقافتين في تأثيرهما المشترك على مستويات التوجه الديني (ظاهري- جوهري) لدى أفراد العينة الكلية

لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي لعاملَي

كما يوضحها جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١١)  
يوضح تأثير كل من التخصص واختلاف الثقافة والتفاعل بينهما  
على أبعاد السلوك العدواني لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة ف ودلاليتها	متوسط المرجات	درجة الحرية	مجموع المرجات	مصدر التباين	البعد
. . . ٥	*٥,٥١	١٦١,٤٤	١	١٦١,٤٤	بين التخصص (أ)	التوجه الدينى الظاهرى
. . . ١	**٩,٣٥	٢٧٣,٩٧	١	٢٧٣,٩٧	بين الثقافتين (ب)	
غير دالة	١,٦٤	٤٨,١٢	١	٤٨,١٢	التفاعل بين أ، ب	
		٢٩,٣٠	٢٠٨	٦٠٩٤,٩٤	داخل المجموعات	
		٣١,١٧	٢١١	٦٥٧٨,٤٧	الدرجة الكلية	
. . . ١	**٧,٣٥	١٧٧,٥٣	١	١٧٧,٥٣	بين التخصص (أ)	التوجه الدينى الجوهري
غير دالة	. ,٧٥	١٨,١٣	١	١٨,١٣	بين الثقافتين (ب)	
. . . ١	**٢٢,٥٧	٥٤٥,٢٨	١	٥٤٥,٢٨	التفاعل بين أ، ب	
		٢٤,١٧	٢٠٨	٥٠٢٦,٢٦	داخل المجموعات	
		٢٧,٣٣	٢١١	٥٧٦٧,٢١	الدرجة الكلية	
غير دالة	١,٠٨	١٠,٤٢	١	١٠,٤٢	بين التخصص (أ)	العدوان غير المباشر
. . . ١	**١٠,٣٥	٩٩,١٨	١	٩٩,١٨	بين الثقافتين (ب)	
. . . ٥	*٣,٥٤	٣٤,٠٨	١	٣٤,٠٨	التفاعل بين أ، ب	
		٩,٦٢	٢٠٨	٢٠٠١,٧٧	داخل المجموعات	
		١٠,١٧	٢١١	٢١٤٥,٤٥	الدرجة الكلية	
. . . ٥	*٣,١٦	٩٢,٤٥	١	٩٢,٤٥	بين التخصص (أ)	العدوان المباشر
غير دالة	. ,٩٥	٢٤,٤٥	١	٢٤,٤٥	بين الثقافتين (ب)	
. . . ١	**١٣,٦٥	٣٤٨,٩٨	١	٣٤٨,٩٨	التفاعل بين أ، ب	
		٢٥,٥٧	٢٠٨	٥٣١٨,١١	داخل المجموعات	
		٢٧,٤١	٢١١	٥٧٨٤,٠٠	الدرجة الكلية	

\* دالة عند مستوى ٠,٠١

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين متوسط المجموعات في الأبعاد المختلفة للسلوك العدواني باستخدام معادلة شافيه للبعدين الثاني والرابع (عدوان لفظي، عدوان مباشر) والتي أظهر تحليل التباين وجود دلالة بين المجموعات المقارنة

اتجاه الدلالة				المتوسط	المجموعات المقارنة	رقم المجموعة	أبعاد السلوك العدواني
٤	١	٣	٢				
				١٧.٠٣	كلية الشريعة وأصول الدين (سعودية)	٢	البعد الثاني
				١٨.٢٨	كلية العلوم العربية والاجتماعية (سعودية)	٣	العدوان اللفظي
				١٩.٦٦	كلية الشريعة وأصول الدين (مصرية)	١	
		*	*	٢٢.٧٥	كلية الآداب (مصرية)	٤	
				١٧.٣٩	كلية الشريعة وأصول الدين (سعودية)	٢	البعد الرابع
				١٨.٠٣	كلية العلوم العربية والاجتماعية (سعودية)	٣	العدوان المباشر
				١٩.٢٨	كلية الشريعة وأصول الدين (مصرية)	١	
		*	*	٢١.٢٨	كلية الآداب (مصرية)	٤	

العينة عند مستوى ٠.٠١ كما يوضحها جدول رقم (١١).

وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق لجانب العينة المصرية من طلاب كلية الآداب؛ أي أنهم أكثر عدوانية من المجموعات الأخرى. - يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي لعامل التخصص واختلاف الثقافة على السلوك العدواني (غير المباشر) لدى أفراد العينة عند مستوى ٠.٠٥ كما يوضحها جدول رقم (١١).

لتحقيق صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام طريقة تحليل التباين فدلت النتائج

على :  
- لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي لعامل التخصص واختلاف الثقافة على السلوك العدواني (البدني) لدى أفراد العينة كما يوضحها جدول رقم (١١).  
- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي لعامل التخصص واختلاف الثقافة على السلوك العدواني (اللفظي) لدى أفراد

ذلك بقوله : إذا لم يتح التعبير عن العدوان فى صورة منتجة أخذ العدوان الصورة الهدامة إيناء للذات وللآخرين . هنا وقد أكدت أيضاً بعض "نتائج دراسة محمود غلاب ومحمد المرسوقى: ١٩٩٤" هذه العلاقة الارتباطية بوجود علاقة ارتباطية بين التوجه الدينى بشقيه الظاهرى والجوهرى وبعض خصال الشخصية .

- أما فيما يتعلق بوجود ارتباط بين مستوى التوجه الدينى الجوهرى وبين مستويات السلوك العدوانى (اللفظى، وغير المباشر، والمباشر) لدى أفراد العينة من طلاب جامعتى الأزهر والزقازيق يمكن القول : إن المتدين جوهرياً هو وإع بكل أسود دينه، وبالتالي يستطيع قظم غيظه وغضبه وعدوانه، ولكن البعض قد يرد العدوان فى حدود القاتون، وهنا ما أكدت "بعض نتائج دراسة بارك وآخرين: Park et al. (1990) من أن الأشخاص الأكثر تديناً هم أقل تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة وتأثيرها السلبى على الفرد، والأشخاص ذوى التدين الجوهرى هم أقل تأثراً بالضغوط وأكثر قدرة على مواجهتها لاعتقادهم بأن الضغوط هى اختبار لدى قوة إيمانهم .

مناقشة نتائج الفرض الأول (العينة السعودية) :

- فيما يتصل بوجود ارتباط بين مستوى التوجه الدينى الظاهرى وبين مستويات

- يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثانى لعاملى التخصص واختلاف الثقافة على السلوك العدوانى (المباشر) لدى أفراد العينة عند مستوى ٠.٠١ كما يوضحها جدول رقم (١١) .

وباستخدام معادلة شافيه وجد أن الفروق بجانب العينة المصرية من طلاب كلية الآداب؛ أى أنهم أكثر عدواناً مباشراً من المجموعات الأخرى، كما يوضحها جدول رقم (١٢) .

### تفسير ومناقشة النتائج فى ضوء النظريات والدراسات السابقة

#### مناقشة نتائج الفرض الأول (العينة المصرية) :

- فيما يتصل بوجود ارتباط بين التوجه الدينى الظاهرى وبين مستويات السلوك العدوانى (غير المباشر، والمباشر) لدى أفراد العينة من طلاب جامعتى الأزهر والزقازيق يمكن القول : إن عدم الفهم الصحيح لأمر الدين لدى هذه الفئة من الطلاب الذين يسلكون سلوكاً غير سوى إنما يتفق مع ما قاله "فرويد" عن مرحلة المراهقة والشباب : بأنها تتميز بتيقظ الدوافع العدوانية حيث تكبت نسبة من الدوافع الجنسية وتظهر فى صورة ميول عدوانية هدامة، فمع تزايد الضغوط النفسية والاجتماعية على ذوات الأفراد قد يتيح فرصة أكبر لتحريك العدوان الكامن فيظهر فى صورة سلبية نحو الذات والآخرين، وقد أكد "صلاح مخيمر: ١٩٨١"

سلوكهم اليومي، إلا أن عدداً قليلاً قد يسلك بعدوانية إذا تطلب الأمر ذلك عملاً بما جاء في القرآن "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم" (البقرة : ١٩٤)، وقد أكدت بعض نتائج دراسة (بيك وآخرون: ١٩٧٩) هذه العلاقة الارتباطية "حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانتساب الديني والحرف من وقوع العقاب"، وأكدت ذلك أيضاً بعض نتائج دراسة (محمد غلاب ومحمد الدسوقي: ١٩٩٤) عن وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الديني بشقيه الظاهري والجوهري وبعض سمات الشخصية".

#### مناقشة نتائج الفرض الثاني (العينة المصرية):

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن الطلاب ذوي التوجه الديني الجوهري هم أقل كثيراً في السلوك العدواني (البدني، واللفظي، وغير المباشر، والمباشر) وهنا يرجع إلى أهمية التوجه الديني وخاصة الجوهري لدى طلاب الجامعة، وهذا ما أكدته بعض نتائج دراسة (صالح الصنيع: ١٩٨٩) "من ضرورة الاهتمام بالجانب الديني في تربية الأبناء، وجعله القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مختلف جوانب شخصيات الأفراد، ولأن هذا التوجه الديني يعتبر مناط التكوين الأخلاقي والإيجابي على حد قول (كوليجر: ١٩٦٣)، وهذا ما أوضحتها بعض نتائج دراسة (دارك وآخرون : ١٩٩٠) من أن الأشخاص ذوي التدين

السلوك العدواني (البدني، اللفظي) لدى أفراد العينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يمكن القول : إنه بالرغم من أن هذا التوجه لا يرقى إلى درجة التوجه الجوهري إلا أنه يرتبط بالسلوك العدواني عند إحباط الفرد أو إهائته مما ينعكس على السلوك في عدوانه، وقد يرجع إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية حيث ترى (مدوحة سلامة : ١٩٩٤) "أن العدوان سلوك مكتسب تم تعلمه، فحين يواجهنا موقف يحبطنا أو يستثير فينا العدوان فمن الأرجح أن نستجيب له، فإذا كنا قد تعلمنا أن نستجيب بعدوانية وشعرنا بالإثابة عن ذلك فمن الأرجح أن نستجيب بعدوانية في المواقف المشابهة، أما إذا عرقبنا على الاستجابة العدوانية فليس من المحتمل أن نكررها مستقبلاً، هنا وقد أكد (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٨٣) على "أن الإحباط هو الذي يؤدي إلى سلوك عدائي، وأن العدوان أسلوب عادي لمحافظة الفرد على ذاته".

- وفيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين مستوى التوجه الديني الجوهري وبين مستوى السلوك العدواني (البدني) لدى أفراد العينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يمكن القول : إنها نتيجة منطقية رغم ضعفه لأنه يدل على وعي الفرد بكل أمور دينه ولكون هؤلاء الأفراد ملتزمين بتطبيق الشريعة في



### مناقشة نتائج الفرض الثالث،

يبدو أن التفاعل الثنائي بين اختلاف الثقافة والتخصص في مستويات التوجه الديني (الظاهري والجوهري) لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة إنما يتأثر فقط بالتخصص (دراسات شرعية - دراسات أدبية)، كما يتأثر بالفروق الثقافية (عينة سعودية - عينة مصرية)، ولكنه لا يتأثر بالتفاعل بينهما لاختلاف كل من التخصص والثقافة في العينة الكلية. وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي فهو متغير مهم لأن الطلاب الذين يدرسون مقررات شرعية وفقهية يختلفون عن الطلاب الذين يدرسون مقررات إنسانية واجتماعية، لذا فقد وجد أن طلاب جامعة الإمام وطلاب جامعة الأزهر هم أكثر إدراكاً بأمر دينهم عن طلاب جامعة الزقازيق. وبالرغم من أن سمات الشخصية والقيم والعادات والتقاليد واحدة، إلا أن المجتمع السعودي يختلف عن المجتمع المصري في بعض متغيرات الثقافة والتربية والتنشئة الاجتماعية. "إن ديناً يعينه ما دام قادراً على تحريك السلوك هو ليس مجرد مجموعة معتقدات وشرائع، ولكنه إيمان مفروس بجذوره في البناء الخاص للشخصية الفردية، وما دام هو دين جماعة من البشر فإنه له جذوراً في الشخصية الاجتماعية أيضاً، وهكذا يمكن اعتبار موقفنا الديني وجهاً لبنية شخصيتنا، فهويتنا تتحدد بما نكرس أنفسنا من أجله، وما نحن مكرسون من أجله هو الذي يحرك سلوكنا" (إيك فروم : ١٩٨٩).

جوهري هم أقل تأثراً بالضغوط وأكثر قدرة على مواجهتها، وأن التدين يزيد من صفات الإيجابية ويقلل من الأعراض السلبية.

### المناقشة نتائج الفرض الثاني (العينة السعودية):

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن الطلاب يدرى التوجه الديني الجوهري هم أقل كثيراً في أسلوب العدواني (البدني واللفظي) وهذا يرجع إلى أهمية التوجه الديني الجوهري لدى طلاب الجامعة، إن هذه الفئة من الطلاب يتصفون بتوجه ديني جوهري بدرجة عالية لأنهم ملتزمون بتطبيق الشريعة في سلوكهم اليومي، ويعملون على خدمة الدين فالبعض منهم يعمل فعلاً بعد التخرج في جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مجالات الدعوة والإرشاد، وهذا ما أكدت عليه بعض نتائج دراسة (صالح الصنيع: ١٩٨٩) من ضرورة الاهتمام بالجانب الديني في تربية الأبناء. وجعله القاعدة الأساسية، كما أشارت بعض نتائج دراسة (فيتس : ١٩٩٥) إلى أن الأفراد الأكثر تديناً هم أكثر صحة نفسية وخلوا من الأمراض النفسية، ليس هذا فحسب بل أشارت بعض نتائج دراسة (بارك وآخرون : ١٩٩٠) "إلى الدور الواسع والمخفف للدين في مواجهة ضغوط وأزمات الحياة على الفرد، وأن الفرد المتدين هو أكثر شعوراً بالأمن".

### مناقشة نتائج الفرض الرابع :

وعدم كفاية دخل الأسرة، وكثرة التفكير في المستقبل المهني كالوظيفة والدخل والزواج وتكوين أسرة. كل هذه الضغوط المحيطة إنما تزيد من عدوانية هؤلاء الطلاب، وقد أكد (دولارد وميللر) صحة فرض الإحباط - العدوان في (ممدوحة سلامة : ١٩٩٤) بقولهما : "كلما زادت الظروف المحيطة كان العدوان متوقفاً"، وهذا ما أكدته من قبل (كمال مرسى : ١٩٧٨) في دراسة له بقوله : "إن تشيع العالم اللاشعوري بخيالات العداة لدى الأفراد الذين يتعرضون لظروف اجتماعية مولدة للقلق والخوف والإحباط إنما يؤدي دوراً فعالاً في تزايد صور الاستجابات العدوانية لدى الأبناء"، وهذا ما وجدته أيضاً (أحمد خبيري حافظ : ١٩٨٠) في دراسة له "أن طلاب الجامعة إنما يعانون الشعور بالعدوانية"، ونحن نتفق مع هذه الآراء من أن السلوك العدواني أصبح سمة لهؤلاء الأبناء، وبذلك تتضح أهمية دور الدين، في هذه المرحلة العمرية للشباب وعلى وجه التحديد الشباب الجامعي ليحد من السلوك العدواني لديهم .

### الخلاصة :

خلصت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة مما يدعم بعض نتائج الدراسات السابقة، وبالتالي تلقى مزيداً من الضوء للمتخصصين والقائمين على أمور التربية في بلادنا العربية للأخذ في

يبدو أن التفاعل الثنائي بين اختلاف الثقافات والتخصص في السلوك العدواني (البدني) لدى أفراد العينة الكلية من طلاب الجامعة إنما يتأثر فقط بالتخصص (دراسات شرعية - دراسات أدبية)، كما يتأثر باختلاف الثقافة (عينة سعودية - عينة مصرية)، ولكنه لا يتأثر بالتفاعل بينهما لاختلاف كل من التخصص والثقافة في العينة الكلية، كما أن التخصص متغير مهم لأن الطلاب الذين يدرسون مقررات شرعية وقهية إنما يختلفون عن الطلاب الذين يدرسون مقررات إنسانية واجتماعية فقط، ولذلك وجد أن طلاب جامعة الإمام وطلاب جامعة الأزهر هم أقل سلوكاً عدوانياً أباً كان مستواه عن طلاب جامعة الزقازيق، وفيما يتعلق بالثقافة فهناك بعض الاختلافات فيما بين المجتمعين في طرق التربية والتنشئة الاجتماعية، بالرغم من أن سمات الشخصية والقيم والعادات والتقاليد تكاد تكون واحدة. وفيما يتعلق بالدرجة المرتفعة في السلوك العدواني لدى طلاب الكليات الأدبية وخاصة طلاب كلية الآداب - جامعة الزقازيق يمكن القول : إن بعضاً من الشباب الجامعي إنما يعيش سلسلة من الضغوط المحيطة من حوله في الحاضر مثل الأعداد الكبيرة، وارتفاع نفقات التعليم،

إرشادية دينية هادفة للمراهقين والشباب للاستفادة منها في ضبط سلوكهم في إطار القيم الدينية والأخلاقية، وإجراء بحوث ودراسات مسحية أكبر على هذا الجانب المهم من حياتنا تتعلق بالقيم الدينية والخلقية على عينات مختلفة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، وكذلك طلاب الجامعات شاملة متغيرات كالجنس والتخصص وسمات الشخصية وغير ذلك، "إن الحياة تفقد دلالتها ومغزها ومذاقها بدون الشباب وخاصة الشباب الجامعي لأنه أكثر النماذج حساسية لهذا الواقع المحبط المضطرب، ولأنهم أكثر وعياً وإدراكاً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار" (محمد عاطف : ١٩٨٩، ٥٦).

ونختتم الدراسة بقولة إريك فروم : "أنه لم توجد حضارة في الماضي، ولا توجد في الحاضر، ويبدو أنه لن توجد في المستقبل حضارة يمكن اعتبارها بلا دين" (إريك فروم : ١٩٨٩، ١٤٣).

الاعتبار بدور التوجه الديني الذي يدعم نسق القيم ويحد من المسالك غير السوية وغير المرغوبة اجتماعياً والتي تتطلب العمل على :  
التفريغ السوي لتوترات الشباب والتي تعد المخزون الاستراتيجي للسلوك العدواني من خلال إيجاد قنوات تسمح باستيعاب تلك الطاقات بطريقة مشروعة ومقبولة اجتماعياً كالرياضات البدنية والهوايات الإبداعية والأنشطة الثقافية، والتدريب على الاسترخاء وسعة الصدر أي كيفية الثبات الانفعالي والاتزان الانفعالي عند الغضب والإحباط وهو أسلوب يشجع استخدامه في مجال تعديل السلوك، ونشر ثقافة التعامل مع العدوان فهماً لأسبابه وتعامله مع مرتكبيه ومواجهة لأحداثه. ويجب إعادة النظر في المقررات والمناهج الدراسية التي تخلو تماماً من أمور حياتنا ومعتقداتنا الدينية وخاصة في مرحلة الدراسة الجامعية لما للدين من أهمية كبرى في التخفيف من حدة السلوكيات غير السوية، ولما له من أدوار بنائية في شخصية الفرد وحياته من الانحراف والجريمة، مع عمل برامج

## المراجع :

- ١- أحمد خيرى حافظ (١٩٨٠). سيكلولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- ٢- إريك فروم، عرض بسام حجار (١٩٨٣). العدوانية المؤذية والعدوانية غير المؤذية، بيروت، مجلة الفكر العربى المعاصر .
- ٣- إريك فروم، ترجمة سعد زهران، مراجعة وتقديم لطفى فطيم (١٩٨٩). الإنسان بين الجوهر والمظهر، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٣.
- ٤- بانسيه مصطفى حسان وطارق محمد عبد الوهاب (١٩٩٥). التوجه الدينى وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية، مجلة كلية الآداب بسوهاج، العدد الثامن عشر، الجزء الثانى .
- ٥- شرف الدين الملك (١٩٩٠). جنوح الأحداث ومحدداته فى المملكة العربية السعودية، سلسلة بحوث مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، وزارة الداخلية، البحث الرابع عشر .
- ٦- صالح الصنيع (١٩٨٩). العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامى، رسالة دكتوراة، كلية العلوم العربية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- ٧- صالح الصنيع (١٩٩٣). التدين علاج الجريمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام، المجلس العلمى، دار الثقافة والنشر، ١٥٦.
- ٨- صلاح الدين مخيمر (١٩٨١). المفاهيم - المفاتيح فى علم النفس، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- ٩- عبد الرقيب البحيرى وعادل الدمرداش (١٩٨٨). مقياس الوعى الدينى، الصورة (أ)، القاهرة، النهضة العربية،
- ١٠- عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٩). النوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعى الدينى لدى طلبة الجامعة، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية - جامعة طنطا.
- ١١- عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٣). مقدمة فى الصحة النفسية، القاهرة، النهضة العربية .
- ١٢- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩١). مفاهيم البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط١، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- ١٣- كمال إبراهيم مرسى (١٩٧٨). القلق وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة، دراسة تجريبية، القاهرة، دار النهضة العربية .

- ١٤- محمد يوسف الشريف (١٩٩٠). مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأرض المحتلة والشباب الفلسطيني المقيم بجمهورية مصر العربية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .
- ١٥- محمد شرف وعبد الرحمن عيسوى (١٩٧٢). سيكلولوجية الحياة الروحية في المسيحية والإسلام، الإسكندرية، منشأة المعارف .
- ١٦- محمد عاطف رشاد زعتر (١٩٨٩). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الزقازيق .
- ١٧- محمود غلاب ومحمد الدسوقي (١٩٩٤). دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية، مجلة دراسات نفسية، مج ٤، ع ٣ .
- ١٨- محى الدين حسين وآخرون (١٩٨٣). السلوك العدواني ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات، دراسة عملية في بحوث السلوك والشخصية، القاهرة، دار المعارف .
- ١٩- مصطفى أحمد تركى (١٩٨٠). بحوث في سيكلولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، مؤسسة الصباح، ١٨٢ .
- ٢٠- مصطفى أحمد تركى (١٩٨٠ب). العلاقة بين التدين والعصابية والاتبساط والثقة بالنفس والدافعية للإلتحاق والمرونة عند طلبة الجامعة، بحوث في سيكلولوجية الشخصية بالبلاد العربية، قسم علم النفس، الكويت، جامعة الكويت، ١٧٩-١٨٨ .
- ٢١- عدوحة سلامة (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعى (أنت وأنا والآخرين)، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- ٢٢- ميشيل أرجايل، ترجمة عبد الستار إبراهيم (١٩٨٢). علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة مدبولى، ٩٠ .
- ٢٢- نزار الطانى (١٩٨٥). مقياس السلوك الدينى، كراسة التعليمات، ط ١، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع .
- 24- Allport, G. (1959). Religion and Prejudice, the crane review, 2, 257.
- 25- Allport, G. & Ross, J.M. (1967). Personal Religious Orientation and Prejudice, Journal of Personality and Social Psychology, 5, 434.
- 26- Bandura, A. (1973). Aggression: a Social learning analysis, New York: Prentice-Hall.

- 27- Beck, R.C. (1982). *Applying psychology: Understanding people*. Englewood cliffs, N.J.: Prentice-Hall.
- 28- Durkheim, E. (1946). *The Division of labour in Society*, New York, Free Press, 72.
- 29- Kaplan H. and Robins C. (1983) . Testing a general theory of deviant behavior in longitudinal perspective "Ink. Van Dusen and S.Me (Eds) perspective studies in delinquent; and criminal behavior: Boston, 117-119.
- 30- Kegarman, J.J. and Worched, P. (1961). Arbitrariness of frustration and aggression: *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 63, (1).
- 31- King P., (1968). Alienation and Individual; *British Journal of Social Clinical Psychology*, 7.
- 32- Kohlberg. (1963). "Moral development and Identification." In: national society for the study of education, 62 nd yearbook, *Child Psychology*. Chicago: University of Chincago Press, 75-89.
- 33- Merton, R. (1938) . *Social Structure and anomie*; *American Sociological Review*, Vol. 3.
- 34- Merton R. (1964). "Anomie, anomie and social interaction", In: M. Clinard (Ed), *Anomie and Deviant Behavior*, New York; Free Press, 213-214.
- 35- Park C.; Cohen L. & Herbl. (1990). Intrinsic Religiousness and Religious coping as life stress moderators for catholics versus protestants, *Journal of Personality and social Psychology*, 59,(3), 562-574.
- 36- Patterson, G. R. (1986). The contribution of siblings to training for fighting: a microsocal analysis. In: D. Olweus, et al. (Eds) *Development of Antisocial and Prosocial Behavior*. Orlando: Academic Press.
- 37- Peck, C.W. & H.P. Chalfant & E.V. Milton (1979). Sinners in the hands of An Angry God: Fundamentalist fear about Drunken driving; *Journal of the Scientific Study of Religion*, 18,( 1), 29-39.

- 38- Piaget, J. (1950). *The psychology of intelligence*, trans. M. Piercy and D. Berlyne, London: Routledge and Kaganpaul.
- 39- Pretzel, Paul W. (1973). *Suicide and Religion: A preliminary study*, *Dissertaton Abstract Internationl*, 34, (6-B), 2948 - 2949.
- 40- Ramashandran, V. (1998). *Religion is it all in your head*. *Psychology Today*, 31, (2,9).
- 41- Scobie, G. (1975). *Psychology of Religion*, London: Batsford.
- 42- Title, C.R. & Welch, M.R. (1983). *Religiosity and Deviance: Toward a Contingency Theory of Constraining Effects*, *Social Forces*, 61, (3), 653-682.
- 43- Ventis W. (1995). *The Relationships Between Religion and Mental Health*, *Journal of Social Issues*, 51, (2), 33-48.

**TITLE** : **Across - Cultural Comparative Study of Religious Orientation and Aggressive Behavior Among University Students**

**AUTHOR** : Zaatat, Mohammed, Attef, R.

**AFFILIATION** : Psychology, Dept. Zagazig University

**PUBLICATION** : Derasat Nafseyah.

**ISSUE** : 2000, April, Vol. 10 (2) PP.183 - 214.

**ABSTRACT** : The aim of the present study is to investigate the relationship between the religious orientation and aggressive behavior. The religious orientation and aggressive behavior scales were administered to (212) of Egyptian and Saudia students with the mean (20.11) and standard deviation (2..3) of Saudian.

Data was analyzed by simple correlation coefficient, ANOVA, and Scheffee's equation. Results showed that a statistically significant positive correlation between religious orientation levels (Extrinsic - intrinsic) and aggressive behavior levels (verbal, direct, and indirect) in the sample of Egyptian students (Al-Azhar, and Zagazig University). Results showed also that a statistically significant correlation between religious orientation levels (Extrinsic-Intrinsic) and physical aggressive behavior in the sample of Saudian students of Al-Imam Mohmmmed Ibn Saud Islamic University.